

والتقى بها الخميس بين الحفل الراقص .. ودهش لمنظرها .. فقد بحث
عبثاً عن الطفولة في وجهها البريء .. وغاص عبثاً وراء النظرة القلقة
الصريحة .. وكان في وجهها ثورة نمر ، وألم امرأة .

ودهش أكثر لما رأى قامتها المشوقة تسبح في سحب الدخان ، وتراقص
شاباً فمه ييصق كلمات الغزل الملونة برائحة الخمر .. وعيناه حفرتان
فارغتان كماغور التفاهة ..

واحس بالأم مبهم جديد عليه .. واقرب منها . وراقصها .. حاول
ان يعانق نظراتها .. عبثاً ! كانت عينها زائغتين .. مراوغتين .. تحدقان
في اللاشيء .. وتوهمان كل رجل انهما تحدقان اليه ! . كانت نجمة الحفلة ! .
وسألها بصوت متردد : ما رأيك بسهرة هادئة في (آخر الخط) ؟ ...

اجابت وقلبها يدمي : « لن اذهب الى الجبل ابدأ بعد اليوم » ...
واضافت وكأنها تبكي : « ألا ترى اني اتمتع بالحفلة ؟ » .. وابتلعتهما
سحب الدخان والضجيج .